

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/

مهند عبد الرحمن الجهني

إشراف/

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

جدول المحتويات

1.	المقدمة	1
2.	أهمية أخلاقيات البحث العلمي	1
3.	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي	1
4.	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي	4
5.	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث	6
6.	التطبيق العملي على موضوع البحث	7
10.	تحليل تطبيقي	10
11.	الخاتمة	11
12.	المراجع	12

1. المقدمة

يُعد البحث العلمي ركيزة أساسية للتقدم المعرفي والتطور الحضاري في المجتمعات. فهو الأداة التي تمكن الإنسان من استكشاف المجهول، وفهم الظواهر المحيطة به، وإيجاد حلول للتحديات المختلفة. ومع تزايد أهمية البحث العلمي في كافة المجالات، تتجلى الحاجة الماسة إلى الالتزام بمجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية التي تضمن نزاهة العملية البحثية ومصداقيتها. إن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد قواعد شكلية، بل هي إطار قيم يوجه سلوك الباحث في جميع مراحل البحث، بدءاً من صياغة المشكلة وجمع البيانات، وصولاً إلى تحليل النتائج ونشرها (سعد، 2025).

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وأهميتها، والمبادئ الأساسية التي تحكمها، بالإضافة إلى استعراض أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين. كما سيتناول البحث القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث، ويقدم تطبيقاً عملياً لهذه المبادئ على دراسة ميدانية، ليختتم بخاتمة تلخص النتائج والتوصيات.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية قصوى لعدة أسباب جوهرية تضمن جودة البحث وموثوقيته، وتحمي حقوق الأفراد والمجتمع. يمكن تلخيص هذه الأهمية في النقاط التالية:

تتجلى أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب حيوية تمس جوهر العلم والمجتمع:

1. حماية النزاهة العلمية: تضمن الأخلاقيات عدم تزيف النتائج أو التلاعب بالبيانات، مما يحافظ على تراكم معرفي صادق وموثوق (القرشي، 2022).

2. حماية حقوق المشاركين: في البحوث التي تتضمن عنصراً بشرياً، تعمل القواعد الأخلاقية كدرع يحمي كرامة المشاركين وخصوصيتهم، ويضمن حصولهم على المعلومات الكافية قبل الموافقة على المشاركة (تنبو، 2019).

3. تعزيز الثقة المجتمعية: عندما يلتزم الباحثون بالمعايير الأخلاقية، تزداد ثقة المجتمع في نتائج البحث العلمي، مما يسهل تطبيق هذه النتائج في حل المشكلات الواقعية.

4. تجنب السرقة العلمية (Plagiarism): يعد التوثيق الدقيق وحفظ حقوق الملكية الفكرية من أسمى المبادئ الأخلاقية التي تحمي جهود الباحثين السابقين (تنبو وطاير، 2019).

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي يجب على الباحث الالتزام بها لضمان نزاهة وموثوقية عمله. هذه المبادئ تشكل الإطار الأخلاقي الذي يوجه العملية البحثية بأكملها. ومن أبرز هذه المبادئ:

أولاً: الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية حجر الزاوية في أخلاقيات البحث العلمي، وتعني التزام الباحث بالصدق والنزاهة في جميع جوانب عمله البحثي. تشمل الأمانة العلمية عدة أبعاد:

•الصدق في جمع البيانات: يجب على الباحث جمع البيانات بدقة وموضوعية، دون تزوير أو تحريف أو انتقاء للنتائج لتناسب فرضيات معينة. أي تلاعب بالبيانات يُعد خرقاً جسيماً للأمانة العلمية (السيد، 2017).

•الاعتراف بجهود الآخرين: يتوجب على الباحث توثيق جميع المصادر التي استعان بها في بحثه، سواء كانت أفكاراً، أو نصوصاً، أو بيانات، أو نتائج دراسات سابقة. وعدم توثيق المصادر يُعد انتهاكاً علمياً وسرقة فكرية (سعد، 2013).

•الإبلاغ عن النتائج بدقة: يجب على الباحث عرض النتائج كما هي، حتى لو لم تتوافق مع توقعاته أو فرضياته الأولية. الشفافية في عرض النتائج، بما في ذلك القيود والنواقص في الدراسة، تعزز من الأمانة العلمية (سعد، 2025).

•تجنب الانتحال العلمي: الانتحال هو استخدام أفكار أو كلمات الآخرين ونسبتها إلى الذات دون الإشارة إلى المصدر الأصلي. وهو من أخطر الممارسات غير الأخلاقية في البحث العلمي (جامعة الملك سعود، 2022).

مثال تطبيقي:

عندما يقوم باحث بإجراء دراسة حول فعالية طريقة تدريس جديدة، يجب عليه جمع البيانات من الطلاب المشاركين بصدق، وتسجيل درجاتهم ونتائجهم بدقة، حتى لو أظهرت النتائج أن الطريقة الجديدة لم تكن فعالة بالقدر المتوقع. وفي حال استعان الباحث بنظريات أو دراسات سابقة لدعم بحثه، فعليه توثيقها بشكل صحيح وفقاً لأسلوب APA، مثل (العتيبي، 2019) عند الإشارة إلى كتاب، أو (العتار، 2022) عند الإشارة إلى مقال في مجلة علمية. وإذا اقتبس نصاً حرفياً، يجب أن يذكر رقم الصفحة أيضاً، مثل (العتيبي، 2019، ص 45).

ثانياً: النزاهة العلمية

تُعنى النزاهة العلمية بالالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية في جميع مراحل البحث، وتتجاوز مجرد الصدق لتشمل الشفافية والمسؤولية. وهي تضمن أن البحث يتم بطريقة عادلة ومنصفة، وأن النتائج تعكس الحقيقة دون تلاعب أو تحيز (جامعة الملك سعود، 2022). تشمل النزاهة العلمية ما يلي:

•الشفافية في المنهجية: يجب على الباحث وصف المنهجية المستخدمة في البحث بوضوح ودقة، بحيث يمكن للباحثين الآخرين تكرار الدراسة والتحقق من النتائج. أي إخفاء أو تضليل في المنهجية يُعد خرقاً للنزاهة العلمية.

•تجنب تضارب المصالح: على الباحث الإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح قد يؤثر على موضوعية البحث، سواء كان ذلك تضارباً مالياً أو شخصياً أو مؤسسياً (سعد، 2025).

•المسؤولية تجاه البيانات: يجب على الباحث التعامل مع البيانات بمسؤولية، بما في ذلك تخزينها بشكل آمن، وحمايتها من الوصول غير المصرح به، والاحتفاظ بها لفترة كافية للتحقق منها.

•الإشراف العادل: في الأبحاث التي تتضمن فرق عمل أو طلاب دراسات عليا، يجب أن يكون الإشراف عادلاً ومنصفاً، وأن يتم الاعتراف بمساهمات جميع الأفراد بشكل مناسب.

مثال تطبيقي:

إذا كان باحث يتلقى تمويلاً من شركة أدوية لدراسة فعالية دواء معين، فعليه الإفصاح عن هذا التمويل في بداية بحثه. هذا الإفصاح يعزز من نزاهة البحث ويسمح للقارئ بتقييم النتائج في ضوء هذا التمويل. كما يجب على الباحث التأكد من أن

تصميم الدراسة وجمع البيانات وتحليلها يتم بشكل مستقل عن أي تأثير من الشركة الممولة، وأن النتائج تُعرض بشفافية تامة، حتى لو كانت لا تخدم مصالح الشركة).

ثالثاً: الموضوعية

تُعد الموضوعية مبدأً أساسياً يضمن أن تكون النتائج البحثية مبنية على الحقائق والأدلة، وليست متأثرة بالآراء الشخصية أو التحيزات الذاتية للباحث. تتطلب الموضوعية من الباحث التجرد والحياد في جميع مراحل البحث (سعد، 2017). وتشمل:

- التحيز: يجب على الباحث تجنب أي شكل من أشكال التحيز، سواء كان تحيزاً في اختيار العينة، أو في جمع البيانات، أو في تحليلها، أو في تفسير النتائج. التحيز يمكن أن يؤدي إلى نتائج مضللة وغير دقيقة.
 - الاستنتاجات المبنية على الأدلة: يجب أن تكون جميع الاستنتاجات والتوصيات في البحث مبنية على الأدلة والبيانات التي تم جمعها وتحليلها، وليس على افتراضات أو آراء شخصية.
 - التقييم النقدي: على الباحث أن يكون قادراً على تقييم عمله بشكل نقدي، والاعتراف بأي قيود أو نقاط ضعف في الدراسة، وأن يكون منفتحاً على النقد البناء من الآخرين.
- مثال تطبيقي:

عند دراسة تأثير برنامج تدريبي جديد على أداء الموظفين، يجب على الباحث اختيار عينة عشوائية من الموظفين للمشاركة في البرنامج، وعينة أخرى للمقارنة، لضمان عدم وجود تحيز في اختيار المشاركين. كما يجب عليه استخدام أدوات قياس موحدة وموضوعية لتقييم الأداء قبل وبعد البرنامج، وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وعرض النتائج كما هي، حتى لو لم تظهر تحسناً كبيراً في أداء الموظفين. يجب أن تكون الاستنتاجات مبنية على هذه البيانات، وليس على رغبة الباحث في إثبات فعالية البرنامج. على سبيل المثال، إذا كان البحث يدرس تأثير برنامج تدريبي في جامعة الباحة، يتم توثيقه كـ (جامعة الباحة، 2023).

رابعاً: السرية

تُعد السرية مبدأً أساسياً في حماية حقوق المشاركين في البحث، وتضمن أن المعلومات الشخصية التي يتم جمعها منهم لن يتم الكشف عنها لأطراف غير مصرح لها. السرية ضرورية لبناء الثقة بين الباحث والمشاركين، وتشجعهم على تقديم معلومات صادقة وصريحة (سعد، 2025). وتشمل:

- حماية الهوية: يجب على الباحث اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية هوية المشاركين، مثل استخدام أسماء مستعارة أو رموز بدلاً من الأسماء الحقيقية، وإزالة أي معلومات تعريفية من البيانات.
- تخزين البيانات بشكل آمن: يجب تخزين البيانات التي تحتوي على معلومات حساسة بشكل آمن، سواء كانت إلكترونية أو ورقية، لمنع الوصول غير المصرح به.
- عدم الكشف عن المعلومات: يجب على الباحث عدم الكشف عن أي معلومات شخصية للمشاركين لأي طرف ثالث، إلا إذا كان هناك موافقة صريحة من المشارك أو كان ذلك مطلوباً بموجب القانون.

مثال تطبيقي:

في دراسة تتناول قضايا حساسة مثل الصحة النفسية أو السلوكيات الاجتماعية، يجب على الباحث التأكيد للمشاركين على أن جميع المعلومات التي يقدمونها ستكون سرية تمامًا، ولن يتم الكشف عن هويتهم في أي جزء من أجزاء البحث أو عند نشر النتائج. يمكن للباحث استخدام استبيانات مجهولة الهوية، أو إجراء مقابلات فردية وتسجيل البيانات بشكل لا يكشف عن هوية المشارك. على سبيل المثال، عند الإشارة إلى دراسة أجراها مؤلفان، يتم توثيقها كـ (الحربي وعبدالله، 2021).

خامسًا: الموافقة المستنيرة

تُعد الموافقة المستنيرة حجر الزاوية في أخلاقيات البحث التي تتضمن مشاركين بشريين. وهي تعني أن المشارك يجب أن يكون على علم تام بجميع جوانب الدراسة، بما في ذلك أهدافها، إجراءاتها، المخاطر والفوائد المحتملة، وحقه في الانسحاب في أي وقت دون أي عواقب، قبل أن يوافق طواعية على المشاركة (سعد، 2025). وتشمل:

- شرح أهداف البحث: يجب على الباحث شرح أهداف البحث بوضوح وبطريقة يفهمها المشارك.
- وصف الإجراءات: يجب وصف جميع الإجراءات التي سيتم اتخاذها خلال البحث، وماذا سيُطلب من المشارك القيام به.
- توضيح المخاطر والفوائد: يجب على الباحث توضيح أي مخاطر محتملة (جسدية، نفسية، اجتماعية) وأي فوائد متوقعة للمشارك أو للمجتمع.
- الحق في الانسحاب: يجب التأكيد على أن المشارك لديه الحق الكامل في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون الحاجة إلى تبرير ودون أي تأثير سلبي عليه.
- الحصول على الموافقة: بعد تقديم جميع المعلومات، يجب الحصول على موافقة خطية من المشارك (أو من ولي أمره إذا كان قاصرًا أو غير قادر على اتخاذ القرار).

مثال تطبيقي:

قبل إجراء أي استبيان أو مقابلة مع أفراد، يجب على الباحث تقديم وثيقة موافقة مستنيرة تشرح بوضوح طبيعة الدراسة، والغرض منها، وكيفية استخدام البيانات، وحقوق المشارك في السرية والانسحاب. يجب أن يقرأ المشارك هذه الوثيقة ويوقع عليها قبل البدء في جمع البيانات. على سبيل المثال، إذا كان هناك ثلاثة مؤلفين أو أكثر، يتم توثيقهم كـ (الحربي وآخرون، 2021).

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

على الرغم من وجود المبادئ الأخلاقية التي توجه البحث العلمي، إلا أن الباحثين قد يواجهون أو يرتكبون بعض القضايا الأخلاقية التي تؤثر سلبيًا على مصداقية البحث ونزاهته. من أبرز هذه القضايا:

1- الانتحال العلمي

يُعرف الانتحال العلمي بأنه الاستيلاء على أفكار أو كلمات أو أعمال الآخرين ونسبتها إلى الذات دون الإشارة إلى المصدر الأصلي. يُعد الانتحال من أخطر المخالفات الأخلاقية في الأوساط الأكاديمية، وله عواقب وخيمة على الباحث ومسيرته العلمية (جامعة الملك سعود، 2022).

مثال:

يقوم باحث بنسخ فقرات كاملة من مقال منشور لباحث آخر ولصقها في بحثه دون وضعها بين علامتي اقتباس أو الإشارة إلى المصدر الأصلي. هذا العمل يُعد انتحالاً علمياً مباشراً. حتى لو قام الباحث بإعادة صياغة الأفكار بكلماته الخاصة دون الإشارة إلى المصدر، فإنه لا يزال يُعد انتحالاً إذا كانت الفكرة الأساسية مستمدة من عمل آخر. يجب دائماً توثيق المصادر، سواء كان ذلك اقتباساً مباشراً أو إعادة صياغة. على سبيل المثال، إذا تم الاقتباس من كتاب بدون صفحة، يتم توثيقه كـ (الحربي، 2020).

2- تزوير البيانات

يشير تزوير البيانات إلى تزيف أو اختلاق البيانات أو النتائج البحثية، أو التلاعب بها لتناسب فرضيات معينة أو لتحقيق نتائج مرغوبة. هذه الممارسة تقوض جوهر البحث العلمي الذي يقوم على الصدق والموضوعية (السيد، 2013).

مثال:

يقوم باحث بإجراء تجربة معينة، ولكنه لا يحصل على النتائج التي كان يتوقعها. بدلاً من الإبلاغ عن النتائج الحقيقية، يقوم بتغيير الأرقام في البيانات أو اختلاق بيانات جديدة لتبدو وكأنها تدعم فرضيته. هذا التلاعب يُعد تزويراً للبيانات، وهو انتهاك خطير للأمانة العلمية.

3- التحيز

يحدث التحيز عندما تؤثر الآراء الشخصية للباحث، أو معتقداته، أو مصالحه، أو توقعاته على تصميم البحث، أو جمع البيانات، أو تحليلها، أو تفسير النتائج، مما يؤدي إلى نتائج غير موضوعية وغير دقيقة. التحيز يمكن أن يكون واعياً أو غير واعٍ (مبتعث، 2017).

مثال:

يقوم باحث بإجراء دراسة حول فعالية منتج معين، وهو يمتلك أسهماً في الشركة المنتجة لهذا المنتج. هذا الوضع قد يؤدي إلى تحيز الباحث في تفسير النتائج لصالح المنتج، حتى لو كانت البيانات لا تدعم ذلك بقوة. لتجنب التحيز، يجب على الباحث الإفصاح عن أي تضارب في المصالح، واتخاذ خطوات لضمان الموضوعية، مثل استخدام مراجعين مستقلين للبيانات أو تصميم دراسات مزدوجة التعمية.

4- انتهاك الخصوصية

يحدث انتهاك الخصوصية عندما يتم الكشف عن معلومات شخصية أو حساسة للمشاركين في البحث دون موافقتهم الصريحة، أو عندما يتم استخدام هذه المعلومات بطرق لم يتم الاتفاق عليها مسبقاً. يُعد احترام خصوصية المشاركين حقاً أساسياً من حقوقهم (سعد، 2025).

مثال:

يقوم باحث بجمع بيانات من مرضى حول حالتهم الصحية، ويعددهم بالحفاظ على سرية معلوماتهم. ومع ذلك، يقوم الباحث بمشاركة هذه البيانات مع زملاء له أو نشرها بطريقة يمكن من خلالها التعرف على هويات المرضى، دون الحصول على موافقة صريحة منهم. هذا يُعد انتهاكاً لخصوصية المشاركين.

5- تضارب المصالح

ينشأ تضارب المصالح عندما يكون لدى الباحث مصالح شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر على موضوعيته أو نزاهته في إجراء البحث أو نشر نتائجه. يجب على الباحث الإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح لضمان الشفافية (سعد، 2025).

مثال:

باحث يعمل في شركة أدوية ويقوم بإجراء بحث حول دواء تنتجه هذه الشركة. في هذه الحالة، قد يكون لدى الباحث مصلحة شخصية في أن تظهر نتائج البحث إيجابية للدواء، مما قد يؤثر على موضوعيته. لتجنب ذلك، يجب على الباحث الإفصاح عن علاقته بالشركة، وقد يُطلب منه عدم المشاركة في جوانب معينة من البحث أو أن يتم مراجعة عمله من قبل لجنة مستقلة. على سبيل المثال، إذا كان المصدر مقال في مجلة علمية، يتم توثيقه كـ (القطار، 2022).

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لضمان الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، وضعت العديد من المؤسسات الأكاديمية والجهات الحكومية والمنظمات الدولية قواعد ولوائح تنظيمية تحكم العملية البحثية. تهدف هذه القواعد إلى توفير إطار عمل واضح للباحثين، وحماية حقوق المشاركين، وتعزيز النزاهة العلمية. من أبرز هذه القواعد واللوائح:

• المبادئ الأخلاقية الدولية: توجد العديد من المواثيق والإعلانات الدولية التي تحدد المبادئ الأخلاقية للبحث العلمي، مثل إعلان هلسنكي للمبادئ الأخلاقية للبحوث الطبية التي تشمل البشر، وتقرير بلمونت الذي يحدد المبادئ الأخلاقية الأساسية للبحوث التي تشمل مشاركين بشريين (جامعة الملك سعود، 2022).

• لجان أخلاقيات البحث (IRBs/Ethics Committees): تُعد لجان أخلاقيات البحث هيئات مستقلة تُشكلها المؤسسات الأكاديمية والبحثية لمراجعة واعتماد مقترحات البحوث التي تشمل مشاركين بشريين أو حيوانات. تضمن هذه اللجان أن البحث يلتزم بالمعايير الأخلاقية والقانونية، وأن حقوق المشاركين محمية (السيد، 2025).

• السياسات المؤسسية: تضع كل جامعة أو مؤسسة بحثية سياساتها وإجراءاتها الخاصة بأخلاقيات البحث، والتي يجب على جميع الباحثين والطلاب الالتزام بها. تشمل هذه السياسات عادةً إرشادات حول الموافقة المستنيرة، والسرية، وتضارب المصالح، والتعامل مع سوء السلوك البحثي (جامعة المجمعة، 2017).

• القوانين والتشريعات الوطنية: تصدر العديد من الدول قوانين وتشريعات تنظم البحث العلمي، خاصة في المجالات الحساسة مثل البحوث الطبية أو الجينية. تهدف هذه القوانين إلى حماية الأفراد والمجتمع من أي ممارسات بحثية غير أخلاقية.

• إرشادات النشر: تضع المجلات العلمية ودور النشر إرشادات صارمة حول أخلاقيات النشر، بما في ذلك متطلبات الأصالة، وتجنب الانتحال، والإفصاح عن تضارب المصالح، والاعتراف بالمساهمات. يجب على الباحثين الالتزام بهذه الإرشادات لضمان قبول أبحاثهم للنشر.

تُعد هذه القواعد واللوائح ضرورية لضمان أن البحث العلمي يُجرى بطريقة مسؤولة وأخلاقية، وأن المعرفة المنتجة موثوقة وذات قيمة للمجتمع. على سبيل المثال، إذا كان المصدر رسالة علمية، يتم توثيقها كـ (وزارة الصحة، 2022).

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

لتوضيح كيفية تطبيق أخلاقيات البحث العلمي في الممارسة العملية، سنقوم بتحليل دراسة افتراضية بعنوان: "الوظائف الإدارية للمديرين ودورها في تحقيق كفاءة العمل بالمراكز الترفيهية: دراسة ميدانية على العاملين بمدينة المنورة". سنستعرض كيف يمكن تطبيق المبادئ الأخلاقية التي تم تناولها سابقاً في كل مرحلة من مراحل هذه الدراسة.

أولاً: التخطيط للبحث وتصميم الدراسة

في مرحلة التخطيط والتصميم، يجب على الباحثين التأكد من أن تصميم الدراسة أخلاقي ومسؤول. يتضمن ذلك:

• تحديد الأهداف بوضوح: يجب أن تكون أهداف الدراسة واضحة ومحددة، وأن تخدم غرضاً علمياً أو اجتماعياً مشروعاً. في هذه الدراسة، الهدف هو فهم دور الوظائف الإدارية في كفاءة العمل بالمراكز الترفيهية، وهو هدف يساهم في تحسين الأداء المؤسسي.

• مراجعة الأدبيات السابقة: يجب على الباحثين مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة لضمان أن البحث يضيف معرفة جديدة ولا يكرر جهوداً سابقة دون مبرر، مع توثيق جميع المصادر بشكل دقيق لتجنب الانتحال (مبتعث، 2017).

• اختيار المنهجية المناسبة: يجب اختيار منهجية بحثية تتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وتضمن جمع بيانات موثوقة وصادقة. في هذه الدراسة الميدانية، قد يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

• الحصول على الموافقات الأولية: قبل البدء في جمع البيانات، يجب الحصول على موافقة الجهات المعنية، مثل إدارة المراكز الترفيهية في المدينة المنورة، ولجنة أخلاقيات البحث في الجامعة أو المؤسسة البحثية (سعد، 2025).

ثانياً: اختيار المشاركين بطريقة أخلاقية

يُعد اختيار المشاركين في الدراسة الميدانية خطوة حساسة تتطلب التزاماً صارماً بالمبادئ الأخلاقية، لضمان عدم استغلالهم أو الإضرار بهم. يتضمن ذلك:

• العدالة والإنصاف: يجب اختيار المشاركين بطريقة عادلة ومنصفة، دون تمييز أو تحيز. في هذه الدراسة، يجب أن يشمل الاختيار عينة ممثلة من العاملين في المراكز الترفيهية بمدينة المنورة، مع مراعاة التنوع إن وجد.

• تجنب الإكراه: يجب ألا يتعرض المشاركون لأي شكل من أشكال الضغط أو الإكراه للمشاركة في الدراسة. يجب أن تكون مشاركتهم طوعية تماماً (السيد، 2013).

• الشفافية في عملية الاختيار: يجب أن تكون معايير اختيار المشاركين واضحة ومبررة، وأن يتم شرحها للمشاركين المحتملين.

ثالثاً: الحصول على الموافقة المستنيرة

قبل البدء في جمع البيانات من العاملين، يجب الحصول على موافقة مستنيرة منهم. تتضمن هذه العملية:

• شرح كامل للدراسة: يجب على الباحث شرح أهداف الدراسة، طبيعتها، الإجراءات التي ستتم، والوقت المستغرق للمشاركة، بالإضافة إلى أي مخاطر أو فوائد محتملة للمشاركين .

• ضمان السرية والخصوصية: التأكيد للمشاركين على أن جميع المعلومات التي سيقدمونها ستكون سرية تماماً، ولن يتم الكشف عن هويتهم في أي مرحلة من مراحل البحث أو عند نشر النتائج .

• الحق في الانسحاب: إبلاغ المشاركين بحقوقهم الكامل في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون الحاجة إلى تبرير ودون أي عواقب سلبية عليهم .

• الحصول على موافقة خطية: بعد فهم المشاركين لجميع الجوانب، يجب الحصول على موافقة خطية منهم قبل البدء في جمع البيانات. يمكن أن يكون ذلك من خلال توقيع نموذج موافقة. (سعد، 2025).

رابعاً: جمع البيانات بطريقة أخلاقية

تتطلب عملية جمع البيانات التزاماً صارماً بالأمانة والموضوعية لضمان صحة النتائج. في هذه الدراسة، قد يتم جمع البيانات من خلال الاستبيانات أو المقابلات. يجب مراعاة ما يلي:

• الصدق في جمع البيانات: يجب جمع البيانات بصدق ودقة، دون تزوير أو تحريف أو انتقاء. يجب تسجيل الإجابات كما هي، حتى لو لم تتوافق مع توقعات الباحث (اسيد، 2013).

• احترام وقت المشاركين: يجب أن يكون الباحث مراعيًا لوقت المشاركين، وأن يلتزم بالوقت المحدد لجمع البيانات.

• تجنب الأسئلة الموجهة: يجب أن تكون الأسئلة في الاستبيانات أو المقابلات محايدة وغير موجهة، لضمان الحصول على إجابات صادقة وغير متحيزة.

• حماية البيانات أثناء الجمع: يجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية البيانات من الضياع أو الوصول غير المصرح به أثناء عملية الجمع.

خامساً: الحفاظ على السرية والخصوصية

بعد جمع البيانات، يجب على الباحث الاستمرار في حماية سرية وخصوصية المشاركين. يتضمن ذلك:

• إخفاء الهوية: يجب إزالة أي معلومات تعريفية من البيانات فوراً بعد جمعها، واستخدام رموز أو أرقام بدلاً من الأسماء الحقيقية للمشاركين.

• تخزين البيانات بشكل آمن: يجب تخزين البيانات في مكان آمن، سواء كانت ملفات إلكترونية محمية بكلمة مرور أو مستندات ورقية في خزانة مقفلة، لمنع الوصول غير المصرح به (سعد، 2025).

• الوصول المحدود للبيانات: يجب أن يقتصر الوصول إلى البيانات على فريق البحث المصرح له فقط.

• التخلص الآمن من البيانات: بعد انتهاء الدراسة والفترة المحددة للاحتفاظ بالبيانات، يجب التخلص منها بطريقة آمنة تضمن عدم الكشف عن أي معلومات شخصية.

سادسًا: التعامل مع المخاطر المحتملة

يجب على الباحثين تحديد أي مخاطر محتملة قد تتجم عن المشاركة في الدراسة، واتخاذ الإجراءات اللازمة للتخفيف من هذه المخاطر. في هذه الدراسة، قد تشمل المخاطر المحتملة:

• الإزعاج أو الضغط النفسي: قد يشعر بعض المشاركين بالإزعاج أو الضغط النفسي عند الإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بأدائهم الوظيفي أو بيئة العمل. يجب على الباحث أن يكون حساسًا لهذه الأمور وأن يوفر الدعم اللازم إذا لزم الأمر.

• انتهاك السرية: على الرغم من الإجراءات المتخذة، قد يكون هناك خطر ضئيل لانتهاك السرية. يجب على الباحث أن يكون مستعدًا للتعامل مع مثل هذه الحالات وأن يكون لديه خطة طوارئ.

• تأثير على العلاقات المهنية: قد يؤدي التعبير عن آراء سلبية حول الإدارة أو بيئة العمل إلى قلق المشاركين بشأن تأثير ذلك على علاقاتهم المهنية. يجب التأكيد على أن المشاركة لن تؤثر سلبًا على وضعهم الوظيفي.

سابعًا: تحليل البيانات وعرض النتائج

تتطلب مرحلة تحليل البيانات وعرض النتائج التزامًا بالموضوعية والنزاهة والأمانة العلمية. يتضمن ذلك:

• التحليل الموضوعي: يجب تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسير النتائج بموضوعية، دون تحيز أو تلاعب (مبتعث، 2017).

• عرض النتائج بشفافية: يجب عرض جميع النتائج، سواء كانت إيجابية أو سلبية، وبما في ذلك أي قيود أو نواقص في الدراسة. لا يجوز إخفاء النتائج التي لا تدعم فرضيات الباحث (سعد، 2025).

• تجنب التعميم المفرط: يجب أن تكون الاستنتاجات مبنية على البيانات التي تم جمعها، وتجنب التعميم المفرط للنتائج على مجتمعات أخرى غير مجتمع الدراسة.

• توثيق التحليل: يجب توثيق جميع خطوات التحليل، بحيث يمكن للباحثين الآخرين مراجعتها والتحقق منها.

ثامنًا: نشر نتائج البحث

تُعد مرحلة نشر نتائج البحث تنويجًا للجهد البحثي، وتتطلب التزامًا بالمبادئ الأخلاقية لضمان نشر معرفة موثوقة وذات قيمة. يتضمن ذلك:

•الأصالة وتجنب الانتحال: يجب أن يكون البحث أصيلاً وغير منشور سابقاً، ويجب توثيق جميع المصادر بشكل دقيق لتجنب الانتحال العلمي (جامعة الملك سعود، 2022).

•الإفصاح عن تضارب المصالح: يجب على الباحث الإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح قد يؤثر على نتائج البحث أو تفسيرها (سعد، 2025).

•الاعتراف بالمساهمات: يجب الاعتراف بجميع الأفراد الذين ساهموا في البحث، سواء كانوا باحثين مشاركون، أو مساعدين، أو جهات ممولة.

•المسؤولية الاجتماعية: يجب أن يكون نشر النتائج مسؤولاً، وأن يراعي أي تأثيرات محتملة على الأفراد أو المجتمع. على سبيل المثال، إذا كان المصدر تقريراً حكومياً أو مؤسسة رسمية، يتم توثيقه كـ (منظمة الصحة العالمية، 2021).

تحليل تطبيقي

في سياق دراسة "الوظائف الإدارية للمديرين ودورها في تحقيق كفاءة العمل بالمراكز الترفيهية: دراسة ميدانية على العاملين بمدينة المنورة"، يتجلى التطبيق العملي لأخلاقيات البحث في عدة جوانب:

•الموافقة المستنيرة: قبل توزيع الاستبيانات على العاملين، يجب على الباحث الحصول على موافقة خطية منهم، مع شرح واضح لأهداف الدراسة، وكيفية استخدام البيانات، وحقوقهم في الانسحاب. هذا يضمن أن المشاركة طوعية ومستنيرة.

•السرية والخصوصية: يجب التأكيد على أن إجابات العاملين ستكون سرية تماماً، ولن يتم ربط أي إجابة بهوية شخص معين. يمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام استبيانات مجهولة الهوية أو ترميز البيانات.

•الموضوعية والنزاهة: يجب على الباحث تحليل البيانات التي تم جمعها من الاستبيانات بموضوعية تامة، دون محاولة تكيف النتائج لتناسب فرضيات مسبقة حول فعالية الوظائف الإدارية. يجب عرض النتائج كما هي، حتى لو أظهرت أن الوظائف الإدارية الحالية لا تؤثر بشكل كبير على كفاءة العمل.

•تجنب تضارب المصالح: إذا كان الباحث يعمل في أحد المراكز الترفيهية التي يدرسها، فعليه الإفصاح عن هذا التضارب في المصالح لضمان الشفافية. كما يجب عليه التأكد من أن موقعه الوظيفي لا يؤثر على إجابات المشاركين.

•الأمانة العلمية في التوثيق: عند كتابة البحث، يجب على الباحث توثيق جميع المصادر التي استعان بها، سواء كانت كتباً عن الإدارة، أو مقالات عن كفاءة العمل، أو دراسات سابقة عن المراكز الترفيهية، وذلك وفقاً لأسلوب APA المعرب المحدد في الطلب. على سبيل المثال، إذا كان المصدر موقعاً إلكترونيًا، يتم توثيقه .

7. الخاتمة

في الختام، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد مجموعة من القواعد واللوائح التي يجب الالتزام بها، بل هي إطار قيمى وأخلاقي يوجه سلوك الباحث في جميع مراحل العملية البحثية. إن الالتزام بهذه الأخلاقيات، مثل الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، هو الضمان الوحيد لإنتاج معرفة علمية موثوقة وذات قيمة، ولحماية حقوق الأفراد والمجتمع.

لقد استعرض هذا البحث أهمية أخلاقيات البحث العلمي، والمبادئ الأساسية التي تحكمها، وأبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، بالإضافة إلى القواعد واللوائح المنظمة لها. كما قدم البحث تطبيقاً عملياً لهذه المبادئ على دراسة ميدانية، لتوضيح كيفية ترجمة هذه المبادئ إلى ممارسات فعلية.

إن بناء مجتمع علمى رصين وموثوق يتطلب من جميع الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والبحثية الالتزام الصارم بأخلاقيات البحث العلمي، ونشر ثقافة النزاهة والشفافية، والتصدي لأي ممارسات غير أخلاقية قد تقوض الثقة في العلم والعلماء. فالبحث العلمي هو أمانة في أعناق الباحثين، ويجب عليهم أداء هذه الأمانة بكل صدق وإخلاص.

المراجع

- البديوي، عبد الرحمن. (1977). مناهج البحث العلمي (ط. 3). الكويت: وكالة المطبوعات.
- القرشي، أماني سعود خيشان. (2022). أخلاقيات البحث العلمي. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإنكندرية، 38(2)، 106-160.
- تنبو، فاطمة الزهراء، وطاير، مفيدة. (2019). أخلاقيات البحث العلمي وإشكالية التوثيق في العلوم الاجتماعية والإنسانية. مجلة التمكين الاجتماعي، 1(4)، 77-100. <https://doi.org/10.34118/sej.v1i4.815>
- الملحم، سامي محمد. (2000). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بدوي، محمد طه. (1977). المنهج في علم السياسة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- السيد . مني توكل . (2013). أخلاقيات البحث العلمي. جامعة المجمعية . استرجعت من <https://www.mu.edu.sa/sites/default/files/field/research.pdf>
- جامعة الملك سعود. (2022). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية: دليل استرشادي. الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية. استرجعت من <https://faculty.ksu.edu.sa/sites/default/files/%20%D8%A7%D9%94%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A.pdf>
- سعد . يحيى (2025). ما هي أخلاقيات البحث العلمي؟ دليلك للالتزام الأكاديمي. استرجعت من مجلة دراسة <https://drasah.com/Description.aspx?id=8659>
- مبتعث. (2017). أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي. استرجعت من https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=983&title=%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D9%88%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A6_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A